

تاريخ الإرسال (2019-07-28)، تاريخ قبول النشر (2020-01-14)

د. صخر أحمد الخصاونة

اسم الباحث الأول:

د. سهل علي العتوم

اسم الباحث الثاني :

معهد الإعلام الأردني / عمان

<sup>1</sup> اسم الجامعة والبلد:

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[Sahel.3tom@gmail.com](mailto:Sahel.3tom@gmail.com)

## دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين دراسة ميدانية

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.1/2021/13>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم أداة للدراسة (استبيان) تم توزيعه على عينة من الصحفيين الأردنيين وبواقع (300) صحفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، وأن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، بالإضافة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تكثيف التوعية حول مفهوم الكراهية وخطابات الكراهية ليقوم الناس بالحد منها وتجنبها، وأنه على الصحفيين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الابتعاد عن نشر المعلومات دون التأكد من صحتها، والابتعاد كذلك عن تشجيع الآراء والأفكار المتطرفة.

كلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي - خطاب الكراهية - الصحفيين الأردنيين .

### The role of social media in spreading hate speech from the viewpoint of Jordanian journalists A field study

#### Abstract:

The aim of the study was to identify the concept of hate speech and the role of social media in the spread of hate speech from the perspective of Jordanian journalists. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive analysis method was based, and the design of a study tool (questionnaire) distributed to a sample of Jordanian journalists (300) journalists.

The study reached a number of results, the most important of which are: Social networking sites have a role in spreading hate speech, and the spread of hate speech is a source of sedition among the components of society. In addition, there is a statistically significant impact of social media on the spread of hate speech from the perspective of Jordanian journalists.

The studies recommended working on intensifying awareness about the concept of hate and hate speech, so that people are cautious and avoid such behavior.

**Keywords:** Social Media - Hate Speech - Jordanian Journalists.

## أولاً - المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة منذ منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفنائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

ووقّر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى، للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي ومحدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنواتٍ للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال<sup>(1)</sup>. ولقد ازداد الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي منذ أن شكل الإنترنت فضاءه المعلوماتي، وعبوره إلى الملايين بصورة ملفته للانتباه، حيث أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزء من الحياة اليومية للعديد من البشر<sup>(2)</sup>.

ويعد التفاعل داخل شبكات التواصل الاجتماعي تفاعلاً حقيقياً يتطلب اتصالاً ذو اتجاهات متعددة وغير مركزية، الأمر الذي ييسر للأفراد فيه إمكانية إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، ويمكن من تعميم القدرة على الكلام للأفراد ويسهم في تشكيل فضاء عمومي أكثر، بحيث أتاح هذا التفاعل للأفراد رواد مواقع التواصل الاجتماعي الانتقال من مستخدمين عاديين إلى مجموعات وجماعات من الناشطين، يتبنون موقفاً أو رأياً أو تعاطفاً تجاه دول أو فرق رياضية أو فنانين أو مشاهير أو شخصيات عامة ومجتمعية<sup>(3)</sup>.

وهكذا فقد ساهم ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار خطابات متعددة ومتنوعة تمثلت في خطاب الكراهية والنقد وحرية الرأي، وبينهما خط فاصل رفيع، والأصل في النقد وحرية الرأي والتعبير أن تكون مباحة للجميع وأن يكون لكل شخص القدرة على التعبير عن رأيه بالطريقة التي يريد بها وبأي وسيلة يراها مناسبة، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لخطاب الكراهية لأنه يتجاوز مرحلة التعبير عن الرأي ويدعو إلى التحريض على العنف والشتم والحط من المكانة الاجتماعية للأشخاص. بالإضافة إلى توفير حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض في العديد من القضايا من أهمها القيم المجتمعية كالتسامح والمحبة وقبول الآخر ونبذ العنف، جنباً إلى جنب مع قيم الكراهية والتحريض الطائفي والعنصري والعنف والإساءة للأديان.

## ثانياً - مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال إلقاء الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية، والإجابة عن السؤال الرئيس: (ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟)

## ثالثاً - أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته، إذ أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة وحرية التعامل معها نتج عنه انتشار قيم سلبية لم تكن معروفة على نطاق واسع قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هذه القيم السلبية خطاب

(1) العنزي، اعتماد الصحفيين السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي، ص31.

(2) الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، ص17.

(3) لمسيح، شبكات التواصل الاجتماعي وتكريس خطاب الكراهية، ص14.

الكراهية، وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها تحاول التعرف إلى مفهوم وأسباب ودواعي خطاب الكراهية وآثاره من خلال الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام.

- **الأهمية النظرية:** تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي يثير جدلاً واسعاً بين جميع الأوساط الإعلامية والسياسية والثقافية والشعبية حول الدور المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية وتأثيره السلبي على المجتمعات والأفراد.
- **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تقديم صورة أكثر وضوحاً لموضوع خطاب الكراهية وانتشاره في وسائل التواصل الاجتماعي للجهات المعنية في الدولة والمجتمع ووسائل الإعلام، وكذلك الانتباه لمضمون الخطاب وتأثيره على المجتمع وتماسكه وقيمه وعاداته، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توعية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لخطورة بعض الممارسات التي يتم نشرها خلال صفحات التواصل الاجتماعي من صور معينة أو عبارات قد تعكس نوعاً من أنواع الكراهية ضد الآخرين أو ضد مكونات المجتمع الواحد، ودور الصحفيين الأردنيين في هذه التوعية.

#### رابعاً- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على أكثر الخطابات الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- التعرف على مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي.
- 3- التعرف على أنواع خطاب الكراهية المكرس بين رواد وسائل التواصل الاجتماعي.
- 4- استعراض دور المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية لدى رواد وسائل التواصل الاجتماعي.
- 5- الوقوف على الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين الأفراد.
- 6- استعراض أهم الآثار المجتمعية السلبية لانتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي.

#### خامساً- أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أكثر الخطابات الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- 2- ما مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- 3- ما أنواع خطاب الكراهية المكرس بين رواد وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- 4- ما دور المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية لدى رواد وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- 5- ما الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين الأفراد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- 6- ما أهم الآثار المجتمعية السلبية لانتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

#### سادساً- فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:**  $H_0$ : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).

**الفرضية الثانية:** H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

#### سابعاً - مفاهيم الدراسة

- **خطاب الكراهية:** يعرف خطاب الكراهية على أنه: "أي خطاب يعمل على بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة، والتحريض على إنكار الآخر وتهميشه ونشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد"<sup>(4)</sup>. ويعرف اجريئاً في هذه الدراسة على أنه أي محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي يشمل التعدي على أشخاص بناء على عرقهم ودينهم وجنسهم وانتمائهم الوطني أو بناء على اعاقتهم ومرضهم.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها: "مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على مواقع التواصل الاجتماعية عدة تسميات، منها: الويب، الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية<sup>(5)</sup> (مشري، 2012). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالمواقع الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد على مختلف مستوياتهم الديموغرافية، وتتضمن الفيس بوك وتويتر واليوتيوب، والمدونات والمنتديات.

#### ثامناً - حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على البحث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على آراء الصحفيين في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018.

#### تاسعاً - الإطار المعرفي:

#### خطاب الكراهية

إن الكراهية عادة ما يشكلها ويغذيها ويوجهها أفراد بعينهم أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في الإثنية أو اللغة أو الدين، وكثيراً ما يكون ذلك لأسباب سياسية، ويمكن لرسائل الكراهية أن تجد أرضاً خصبة ذات مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أوسع نطاقاً أو انقسامات في المجتمع<sup>(6)</sup>. وغالباً ما تنبع من عيوب مجتمعية أوسع نطاقاً، من بينها إمكانية الحصول على الموارد أو عدم العدالة في توفيرها، والتحيز السياسي والفساد، وأوجه النقص في الحكم الرشيد والجامع، ووجود تحيز ومحاباة بشكل حقيقي أو متصور بسبب الإثنيات أو الأديان، مما يزيد من انعدام الثقة والشكوك والغضب. ويعرف خطاب الكراهية على أنه: "أي نوع من التواصل الذي يسيء إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الإثنية أو الأيدلوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالانتشار مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالاً مفتوحاً وواسعاً للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية"<sup>(7)</sup>.

(4) أحمد والشياطي، إعلام الأزمة الخليجية: خطاب الكراهية، ص 12.

(5) مشري، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، ص 166.

(6) تقرير مجلس حقوق الإنسان، خطاب الكراهية والتحريض على كراهية الأقليات، ص 22.

(7) المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، ص 37.

### أسباب خطاب الكراهية:

هناك العديد من الأسباب لنشوء خطاب الكراهية، يأتي في مقدمتها: الصورة الخاطئة عن الآخر، والخوف من المنافسة، والتصور بأن الآخر هو العدو والثقافة العامة والتربية والتعليم وكذلك الكيفية التي يُقرأ بها التاريخ، فهناك الكثير من الشعوب تظل أسرى لأحداث التاريخ، والإعلام وغياب المعلومة، إذ تبنى الكثير من المواقف على أساس غياب المعلومة والأفكار المسبقة<sup>(8)</sup>. وتكمن أسباب خطاب الكراهية في أمرين<sup>(9)</sup>:

- وقوع وسائل الإعلام تحت سطوة السياسيين وبين أيديهم وتوظيفها من أجل تلبية مصالحهم الشخصية.
- ضعف فهم الصحفيين للتأثير المحتمل لبعض الكلمات والصور غير الأخلاقية، التي تشجع الكراهية وتحرّض على العنف.

وهنا تظهر مسؤولية الصحفيين وواجبهم في إيصال الحقيقة، وتغليب المصلحة العامة على الخاصة.

### وسائل التواصل الاجتماعي:

التواصل الاجتماعي "ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي، يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف"<sup>(10)</sup>. وتعرف الشبكة الاجتماعية بأنها: "مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"، كما تطلق على الشبكات الاجتماعية عدة تسميات، منها: الويب، الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية<sup>(11)</sup>. ويعرف راجندران (Rajendran) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"<sup>(12)</sup>.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أدوات الإعلام الجديد، وتتميز بميزات عديدة من الصعب حصرها، لأنها في كل يوم يضاف إليها الجديد من التحديثات والمميزات، وهي مواقع عامة تستقبل مسجلين من كافة الأصناف والتخصصات فتجد فيها الطبيب والمهندس والمبرمج والمعلم وغيرهم<sup>(13)</sup>.

### دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية

إن كثافة انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على اكتساب معاني ومعتقدات وتصورات جديدة حول العالم الذي تقدمه، قد تكون مختلفة عن العالم الواقعي، حيث أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية، وسهلت عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معينة<sup>(14)</sup>.

ويجد الأشخاص المتطرفون والمتعصبون والذين يودون نشر خطاب الكراهية وبث رسائل ازدراء وتحقير في وسائل التواصل الاجتماعي العديد من السبل، منها التعليق في مواقع الاخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا علاقة لها بالخبر نفسه، حتى بدأت

(8) الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، ص10.

(9) معابرة، المعايير الأخلاقية في مواجهة خطاب الكراهية...

(10) الدببسي والطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، ص128.

(11) المشهراوي، إيمان شبكات التواصل الاجتماعي، ص34.

(12)Rajendran, The Impact of New Media on Traditional Media, P612.

(13)Agboola, The Influence Of New Media On Conventional Media In Nigeria, P107.

(14) السرحان، الإعلام الجديد وخطاب الكراهية، ص12.

العديد من الصحف فرض الرقابة المسبقة على التعليقات، وقامت صحف أخرى ومنها صحف في الولايات المتحدة بإلغاء تلك الخاصية بسبب الكراهية المنشورة.

وفي الكثير من الأماكن في العالم هناك خطاب كراهية يعصف بشبكات التواصل الاجتماعي لأسباب عرقية أو دينية أو سياسية أو طائفية أو غيرها من أنماط الانتماءات، وأصحاب هذه المشاعر الذين كانوا يعبرون عنها على استحياء في غرف مغلقة، وجدوا في هذه الشبكات فضاء عاماً ينشرون من خلاله خطاب كراهيتهم ليصل إلى الآلاف وأحياناً الملايين، مما يضاعف أثره ويعظم ضرره.

#### عاشراً- أهم الدراسات السابقة

أجرى الربيعي (2019) (15) دراسة هدفت إلى التعرف على ملامح خطاب الكراهية المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الدور الذي تقوم به تلك الوسائل في نشر وبناء خطاب الكراهية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي، حيث اعتمد على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وبواقع (130) مستخدماً، وزعت عليهم أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور قيم سلبية تؤثر في بناء خطاب الكراهية في المجتمع، وأن للفيسبوك كأحد وسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في بناء ونشر خطاب الكراهية.

أجرى الرحامنة (2018) (16) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، وكذلك تحديد آثار انتشار خطاب الكراهية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بلغت (400) مفردة جاءت من مختلف تجمعات المجتمع الأردني في العاصمة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم خطاب الكراهية قد اختلفت لدى المستجيبين وتعددت، وجاء في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، و"عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين"، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات، كما بينت النتائج إن دور شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي يعتمد على طبيعة المستخدم ومستواه الاجتماعي والتعليمي، وقد تسهم في نشر معلومات مضللة.

وأجرى لمسيح (2017) (17) دراسة هدفت التعرف إلى كيفية تعامل وتفاعل رواد شبكات التواصل الاجتماعي عبر هذه الشبكات، والتعرف على أنواع خطاب الكراهية والتحريض على العنف المكروسة أكثر بينهم، بالإضافة إلى معرفة الدواعي الاجتماعية لنشر خطاب الكراهية والتحريض عليه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استهدفت الدراسة عدداً محدوداً من رواد شبكات التواصل الاجتماعي وبواقع (100) فرد في مدينة مراكش المغربية. وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة 40% من رواد شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة تعرضوا لخطاب كراهية، وأن للجوانب الاجتماعية دور في تكريس خطاب الكراهية والتحريض على العنف، وأن ما نسبته 71% من عينة الدراسة أقرت بتأثير حياتهم الاجتماعية بخطاب الكراهية الممارس عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

واستهدفت دراسة كوكش (2017) (18) التعرف إلى الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي، رداً على ثقافة الطراوية وخطاب الإرهاب والتطرف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي،

(15) الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء.....

(16) الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن....

(17) لمسيح، شبكات التواصل الاجتماعي وتكريس خطاب الكراهية.....

(18) كوكش، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح.....

واستخدام الاستبانة لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة ودالة إحصائياً لتوفر موضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

أما دراسة سحاري ونبیح (2017)<sup>(19)</sup> فقد هدفت التعرف إلى محتويات المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي سواء للأفراد أو الجماعات التي يبثون من خلالها مشاعر الكراهية والتحريض على فئات معينة داخل المجتمع الجزائري، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت البحوث الوصفية التحليلية، بهدف الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المبحوث، ومن أهم نتائج الدراسة، يتم توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيسبوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب الشخصية والقضية محل الخطاب، ومن النتائج المهمة أيضاً أن الصور والفيديوهات هي الأكثر استخداماً من قبل صانعي خطاب الكراهية، وأن الشخصيات السياسية هي الأكثر استهدافاً بخطاب الكراهية من قبل نشطاء الفيسبوك.

وجاءت دراسة السرحان (2017)<sup>(20)</sup> بهدف التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات وسلوك طلبة جامعة الزرقاء، والوصول إلى اقتراحات وتوصيات تسهم في ضبط خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتطوير دور هذه المواقع لخدمة طلبة الجامعة بشكل ايجابي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة لعينة طبقية، تم توزيعها على فئات طلابية مختلفة في جامعة الزرقاء، وتوصلت الدراسة إلى أن للشبكة العنكبوتية أو الانترنت دوراً وتأثيراً كبيراً في تكوين الرأي العام وتشكيله تجاه خطاب الكراهية، وأظهرت النتائج أن نسبة من تعرضوا لخطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام الجديد هي النسبة الأكبر والتي تؤثر على أن هناك تربة خصبة وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر الشبكة العنكبوتية.

وأجرى كل من بيلسكو وبياتا دراسة (Bielsko& Biata, 2015)<sup>(21)</sup> هدفت إلى وضع أسس وطرق حديثة في تأثير خطاب الكراهية وتداعياته، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة المباشرة وغير المباشر بخطاب الكراهية، وخلصت أهم النتائج إلى أن خطاب الكراهية أصبح حقيقه مقلقة جداً يجب أن يتم التعامل معه بطريقة مسؤولة، من خلال إطلاق حملات توعوية وتعليمية للجميع تتعلق بالحقوق واحترام حياة الآخرين وخصوصياتها، واعتبرت أن الانسان ولد حراً متساوياً في الكرامة والحقوق، وبالتالي يجب أن يتعامل مع الآخرين بنوع من الأخوة والمحبة، ولذلك فإنه يتوجب على الجميع التصدي لخطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل يد بيد لغرس بذور المحبة والعناية والنفاهم والتسامح .

كما أجرت مدرسة صناعة السلام وتكنولوجيا وسائل الإعلام في آسيا الوسطى ( School of peacemaking& Media Technology in Central Asia 2014)<sup>(22)</sup> دراسة طبقت في جمهورية "قرغيزيا" حيث تم تحليل مضامين أهم الصحف الإلكترونية التي تصدر في مقاطعات (أوش، جلال أباد، باتكن، بشكك وشوي) والتي تتضمن خطاب الكراهية، وبينت نتائج التحليل أن هذا الخطاب ولد بسبب الأثنية التي تتحكم في ممارسة السلطة وأنه ليس مسموح لأبناء الأقليات الانضمام للحكومة، وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وعدم حل المسائل المتعلقة بالحدود الاحترافية في تغطية الصحفيين للقضايا العقائدية الحساسة.

(19) سحاري ونبیح، مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر.....

(20) السرحان، الإعلام الجديد وخطاب الكراهية: استراتيجيات المواجهة.....

(21)Bielsko& Biata, Model of effective fight against hate speech Report on.....

(22)School of peacemaking& Media Technology in Central Asia, Hate-Speech-in-the-Media .....

ما يميز هذه الدراسة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختصاصها بالدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية، فيما اعتمدت الدراسة على عينة من الصحفيين الأردنيين، لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في وضع تصور نظري لمفهوم خطاب الكراهية ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاستفادة من تصميم الأدوات المسحية في جمع البيانات الخاصة بالدراسة، ومناقشة النتائج.

#### حادي عشر - الإجراءات المنهجية

##### منهجية الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف مفهوم انتشار خطاب الكراهية في التواصل الاجتماعي، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة من الصحفيين، للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية.

##### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين، والبالغ عددهم (1120) حسب إحصائيات نقابة الصحفيين الأردنيين عام (2018)، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم وبواقع (300) صحفياً وصحفية. ويبين الجدول رقم (1) وصف عينة الدراسة حسب خصائصهم الشخصية.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب خصائصهم الشخصية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	215	72%
	أنثى	85	28%
المجموع		300	100%
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	20	7%
	بكالوريوس	240	80%
	دراسات عليا	40	13%
المجموع		300	100%
الفئة العمرية	أقل من 25	70	23%
	من 25 - أقل من 35	120	40%
	من 35 - أقل من 40	80	27%
	من 40 الى 50	20	7%
	أكثر من خمسين	10	3%
المجموع		300	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة من الصحفيين هم من الذكور، حيث بلغ عددهم 215 صحفياً مشكلين بذلك ما نسبته 72%، في حين أن الصحفيات لم يشكلن سوى 28% من العينة، ويعود ذلك إلى الإقبال على مهنة الصحافة من الذكور أكثر من الإناث وذلك لما تتطلبه هذه المهنة من جهد ولما فيها من المخاطرة، بالإضافة إلى أن الباحث استطاع الوصول إلى الصحفيين الذكور بسهولة ويسر أكثر من وصوله إلى الإناث لاعتبارات متعددة.



كما تشير البيانات في الجدول إلى أن معظم أفراد العينة من الصحفيين كانوا من حملة شهادات البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 240 مشكلين بذلك ما نسبته 80%، يليهم حملة شهادات الدراسات العليا، ونسبة 13%، ويليهم حملة شهادات الدبلوم وأقل ويتمثل نسبي ضعيف بلغ 7% فقط، ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد خريجي كليات الاعلام في الأردن، وازدياد برامج التخصصات الإعلامية.

ويظهر من الجدول (1) أيضاً أن معظم أفراد العينة من الصحفيين تركزوا في الفئتين العمريتين ((من 25- أقل من 35) و (من 35 إلى أقل من 40)، حيث شكلوا ما نسبته 67% من العينة، وجاء بعد هاتين الفئتين الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) ونسبة 23%، في حين أن الفئتين العمريتين (من 40-50) و (أكثر من خمسين سنة) لم يشكلوا سوى 10% من العينة، ويعود ذلك إلى أن الفئة الشابة تكون أكثر إقبالاً على مهنة الصحافة وأن معظم الخريجين من كليات الصحافة في الأردن قد سجلوا في النقابة وبالتالي ارتفاع عددهم ضمن الفئات العمرية الشابة، كما أن الباحث استطاع الوصول إليهم بسهولة أكبر من الفئة العمرية الكبيرة.

#### أداة الدراسة وإجراءات بناءها

تم إعداد وتطوير استبانة كأداة للدراسة بالرجوع إلى الأدبيات السابقة للاستفادة مما ورد فيها، بالإضافة إلى الخبرة الذاتية للباحثين، وتكونت الإستبانة من ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** البيانات الأولية لعينة الدراسة من الصحفيين، وتشمل (الجنس - المؤهل العلمي - الفئة العمرية)
- **القسم الثاني:** اشتمل على سؤالين بهدف التعرف على أكثر أنواع الخطابات الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم أنواع خطابات الكراهية المكرسة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- **القسم الثالث:** تضمن هذا القسم ثلاثة أبعاد، هي:
  - **البعد الأول:** مفهوم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اشتمل على (7 فقرات).
  - **البعد الثاني:** الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية، اشتمل على (6 فقرات).
  - **البعد الثالث:** الآثار المجتمعية الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية، اشتمل على (5 فقرات).

#### صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتحقق من أن مظهر أداة الدراسة يدل على قدرتها في قياس ما وضعت لأجله، وصدق الاتساق الداخلي، وعلى النحو الآتي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الجامعات الأردنية، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول أداة الدراسة (الاستبانة) تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً بالإضافة إلى حذف فقرتين لتشابهها مع فقرات أخرى.
- **صدق الاتساق الداخلي:** بهدف التحقق من صدق المحكمين تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة مكونة من (20) صحفياً وصحفية من خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات الارتباط بين درجات الفقرة مع البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة ككل، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2) قيم معامل الارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وقيم معامل الارتباط الفقرة مع المقياس ككل

رقم الفقرة	الارتباط مع الاستبانة	الارتباط مع الاستبانة ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع الاستبانة	الارتباط مع الاستبانة ككل
1	**0,76	**0,83	14	**0,65	**0,67
2	**0,44	**0,48	15	**0,77	**0,79
3	**0,47	**0,65	16	**0,61	**0,65

الارتباط مع الاستبانة ككل	الارتباط مع الاستبانة	رقم الفقرة	الارتباط مع الاستبانة ككل	الارتباط مع الاستبانة	رقم الفقرة
**0,78	**0,76	17	**0,59	**0,56	4
**0,77	**0,73	18	**0,62	**0,61	5
**0,69	**0,65	19	**0,56	**0,54	6
**0,60	**0,71	20	**0,78	**0,76	7
**0,76	**0,59	21	**0,57	**0,45	8
**0,57	**0,70	22	**0,68	**0,66	9
**0,64	**0,62	23	**0,77	**0,75	10
**0,66	**0,61	24	**0,73	**0,71	11
**0,63	**0,68	25	**0,79	**0,77	12
**0,67	**0,76	26	**0,48	**0,46	13

\* داله عند مستوى الدلالة (0.05)  $\alpha$

\*\* داله عند مستوى الدلالة (0.01)  $\alpha$

تبيين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الفقرات مع الاستبانة ككل تراوحت ما بين (0,48-0,79) ومع البعد تراوحت ما بين (-0,44-0,77)، حيث تشير إلى معاملات ارتباط كافية لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل ثبات الاستبانة، وذلك بحساب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول رقم (3) نتائج ذلك.

جدول (3) معاملات ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

الاستبانة ككل	الآثار المجتمعية	دور مواقع التواصل الاجتماعي	مفهوم خطاب الكراهية	الأسباب 2	الأسباب 1	أبعاد الأداة
0,79	0,81	0,72	0,71	0,83	0,78	معامل الثبات

بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل (0,79) وهي قيمة عالية، وأما معاملات الثبات لمجالات الاستبانة فقد بلغت (0,78) (0,83) (0,71) (0,72) (0,81) على التوالي، وهي قيم عالية تشير إلى تمتع الاستبانة بدلالات ثبات عالية.

تصحيح أداة الدراسة

فيما عدا الفقرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والفقرات المتعلقة بأنواع خطاب الكراهية والمكرس على مواقع التواصل الاجتماعي، تم إعطاء كل فقرة من فقرات أداة الدراسة درجة ليمت معالجتها إحصائياً على النحو التالي :

- موافق بشدة = 5 موافق = 4 محايد = 3

- غير موافق = 2 غير موافق بشدة = 1

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية لمستوى التقدير:

(أقل من 2.33) درجة منخفضة. (من 2.33 - أقل من 3.67) درجة متوسطة.

(من 3.67 - 5) درجة مرتفعة.

ثاني عشر - عرض النتائج ومناقشتها

أولاً - مناقشة أسئلة الدراسة

مناقشة السؤال الأول والذي نصه: "ما أكثر الخطابات الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

#### جدول (4) أنواع الخطابات الواردة على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
10%	29	خطاب عنصري
19%	57	خطاب الكراهية والسب والشتم
7%	20	خطاب تحريض على العنف
5%	15	خطاب ثقافي علمي
31%	92	خطاب ترفيهي وفكاهي
28%	87	خطاب عادي
100%	300	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن معظم أفراد العينة يرون أن الخطاب الترفيهي والفكاهي هي أكثر الخطابات انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شكل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 31% من العينة، يليه الخطاب العادي وبنسبة 29%، ويليه خطاب الكراهية والسب والشتم وبنسبة 19%، ويليه الخطاب العنصري وبنسبة 10%، يليه خطاب التحريض على العنف وبنسبة 7%، وفي المرتبة الأخيرة جاء الخطاب الثقافي العلمي وبنسبة 5% فقط.

وعلى الرغم من أن الخطابات الترفيهية والخطابات العادية كانت أكثر أنواع الخطابات على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه من الملاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها من خطابات الكراهية والسب والشتم، حيث حلت هذه الخطابات في المرتبة الثالثة، وهو ما يعد ظاهرة تستحق الدراسة، ويعزو الباحث وجود مثل هذه الخطابات إلى تعدد الآراء وإمكانية نشرها دون الخوف من المساءلة أو حتى مواجهة من توجه إليهم هذه الخطابات، وهذا ما أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي، التي جعلت كل من يريد الإدلاء برأيه وتوجيه الخطابات إلى شريحة واسعة من مستخدمي هذه المواقع.

إن وجود خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي يعود للدور المهم لشبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض في العديد من القضايا، الأمر الذي قد ينجم عنه انتشار قيم الكراهية والتحريض الطائفي والعنصري والعنف والإساءة للأديان، مكرسة بذلك خطاب الكراهية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (لمسيح، 2017) التي بينت في نتائجها أن نسبة 40% من رواد شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة تعرضوا لخطاب كراهية، واتفقت كذلك مع دراسة (السرمان، 2017) التي توصلت إلى أن للشبكة العنكبوتية أو الانترنت دوراً وتأثيراً كبيراً في تكوين الرأي العام وتشكيله تجاه خطاب الكراهية، وأظهرت النتائج أن نسبة من تعرضوا لخطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام الجديد هي النسبة الأكبر والتي تؤثر على أن هناك تربة خصبة وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر الشبكة العنكبوتية.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (كوكش، 2017) التي توصلت إلى وجود درجة مرتفعة ودالة إحصائياً لتوفر موضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

مناقشة السؤال الثاني الذي نصه: " ما مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

#### جدول (5) مفهوم خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	خطاب الكراهية هو نوع من التواصل الذي يسيء إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال	3.40	0.88	متوسط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الأثنية أو الأيدلوجية أو الدينية.			
2	أي خطاب يعمل على بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة.	3.99	0.87	مرتفع
3	يصف مصطلح خطاب الكراهية مجموعة واسعة من خطابات أو كلمات مهينة جداً، من الكراهية والتحريض على العنصرية الدينية والجنسية، وصولاً إلى السباب والتشهير.	4.12	0.92	مرتفع
4	يعمل خطاب الكراهية على إقصاء الآخرين عن المشاركة في الشؤون العامة	3.22	0.92	متوسط
5	يتضمن خطاب الكراهية التحريض على إنكار الآخر وتهميشه ونشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد.	3.78	0.78	مرتفع
6	خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي يشمل التعدي على أشخاص بناء على عرقهم ودينهم وجنسهم وانتمائهم الوطني أو بناء على اعاقهم ومرضهم	3.82	0.86	مرتفع
7	يشمل خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي احتقار عادات وتقاليد الآخرين.	3.99	0.75	مرتفع
	معدل الأوساط الحسابية	3.76	0.85	مرتفع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الصحفيين على الفقرات التي توضح مفهوم خطاب الكراهية، تراوحت ما بين (3.40) و(4.12). وقد حصلت الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "يصف مصطلح خطاب الكراهية مجموعة واسعة من خطابات أو كلمات مهينة جداً، من الكراهية والتحريض على العنصرية والدينية والجنسية، وصولاً إلى السباب والتشهير" على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.12) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "خطاب الكراهية هو نوع من التواصل الذي يسيء إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الأثنية أو الأيدلوجية أو الدينية" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة متوسطة.

ويشير معدل الأوساط الحسابية البالغ (3.76) إلى أن مستوى تقديرات أفراد العينة من الصحفيين لمفهوم خطاب الكراهية مرتفعاً، أي أن معظم الصحفيين أجمعوا وبدرجة مرتفعة على أن خطاب الكراهية يتمثل في مجموعة واسعة من خطابات أو كلمات مهينة جداً، تعرض على العنصرية الدينية والجنسية، وتعرض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة واحتقار عادات وتقاليد الآخرين.

وتعود هذه النتيجة إلى الفهم الصحيح لدى معظم الصحفيين بماهية خطاب الكراهية، إذ جاء في تقرير مجلس حقوق الإنسان لعام 2015 إن الكراهية عادة ما يشكلها ويغذيها ويوجهها أفراد بعينهم أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية في الإثنية أو اللغة أو الدين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) التي بينت في نتائجها أن مفاهيم خطاب الكراهية قد اختلفت لدى المستجيبين وتعددت، وجاء في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، و"عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين، كما اتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (School of peacemaking & Media Technology in Central Asia 2014) التي بينت نتائجها أن خطاب الكراهية يولد بسبب الأثنية العرقية أو الدينية.

مناقشة السؤال الثالث الذي نصه: "ما أنواع خطاب الكراهية المكرس بين رواد وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

### جدول (6) أنواع خطاب الكراهية المكرس بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

النسبة	التكرار	الإجابة
42%	127	الاختلاف في الآراء والمواقف
37%	112	اختلاف الأديان والمذاهب
8%	25	الاختلاف في التفاوت الاجتماعي والاقتصادي
3%	10	خطاب الاختلافات العرقية
3%	9	خطاب الاختلافات اللغوية
7%	17	الخطاب الديني والطائفي
%100	300	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن معظم أفراد العينة يرون أن الاختلاف في الآراء والمواقف هي أكثر أنواع خطاب الكراهية تكريساً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شكل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 42% من العينة، يليه اختلاف الأديان والمذاهب وبنسبة 37%، ويليه الخطاب الديني والطائفي وبنسبة 8%، ويليه خطاب الاختلافات العرقية وبنسبة 3%، يليه خطاب الاختلافات اللغوية وبنسبة 3%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن التفاعل بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي يعد تفاعلاً حقيقياً، فهو عبارة عن اتصالاً ذو اتجاهات متعددة وغير مركزية، الأمر الذي زاد من قدرة المستخدمين لهذه المواقع على الكلام بحرية تامة، وتبني موقفاً أو رأياً أو تعاطفاً تجاه من يريد سواء أكانوا هيئات أو شخصيات مشهورة أو عامة ومجتمعية، هذه الآراء التي يتم طرحها وتناقلها والرد عليها وما يرد فيها من تجاذبات وتصلبات في المواقف والآراء، ينتج عنها حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض في العديد من القضايا، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تقبل ما يطرحه الآخرون من آراء ومواقف، لتصبح الحالة الرئيسة في ذلك الدفاع عن الرأي والاعتداد به دون النظر بشكل معمق إلى ما يطرح من قضايا يمكن مناقشتها والاستفادة من هذه النقاشات، وهذا ما يدفع في النهاية إلى انتشار الكراهية بين أصحاب المواقف والآراء المختلفة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) التي بينت أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر الناتج عن الاختلاف في الآراء والمواقف.

مناقشة السؤال الرابع الذي نصه: "ما دور المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية لدى رواد وسائل التواصل الاجتماعي؟"

### جدول (7) دور المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين

الأردنيين

النسبة	التكرار	هل ترى أن للمحيط الاجتماعي دور في تكريس خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
66%	197	نعم
34%	103	لا
%100	300	المجموع

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن ما نسبته 66% أفراد العينة من الصحفيين يرون ومن وجهة نظرهم أن للمحيط الاجتماعي دوراً في تكريس خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ما نسبته 34% منهم يرون أنه ليس للمحيط الاجتماعي دوراً في تكريس خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعني اختلاف وجهات نظر الصحفيين وانقسامها في ذلك الأمر. وبعد معرفة آراء الصحفيين في دور المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تم التعرف على الأسباب التي تجعلهم يرون ذلك، حيث تم تجميع إجاباتهم واحتساب متوسطات هذه الاجابات للتعرف على تقديراتهم، وكما يأتي:

أولاً- أسباب تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الذين يرون ذلك.

#### جدول (8) أسباب تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تعرض الشخص للإساءة من أشخاص من جنسيات أخرى أو فئات معينة يقوده إلى محاولة التنفيس في مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بما لا يستطيع القيام به في الواقع.	3.41	0.77	متوسط
2	الشخص الذي يتعرض للكراهية بمختلف أنواعها في محيطه الاجتماعي تصبح من طبيعته نشر مثل تلك الخطابات شأنه شأن أفراد مجتمعه.	3.68	0.82	مرتفع
3	يتأثر الشخص بسلوكيات مجتمعه ويتفاعل معها ويؤثر بدوره على المجتمع بتكريس هذه السلوكيات.	3.77	0.90	مرتفع
4	ما يشاهده الفرد في محيطه الاجتماعي ينعكس على أفعاله أيضاً من خلال التفاوتات الاجتماعية.	3.42	0.85	متوسط
5	هناك علاقة وطيدة بين الواقع الاجتماعي والواقع الافتراضي في أغلب الأحيان.	3.62	0.83	متوسط
				متوسط
معدل الأوساط الحسابية				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الصحفيين على الفقرات التي توضح أسباب تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت ما بين (3.42) و(3.77). وقد حصلت الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "يتأثر الشخص بسلوكيات مجتمعه ويتفاعل معها ويؤثر بدوره على المجتمع بتكريس هذه السلوكيات" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.77) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "تعرض الشخص للإساءة من أشخاص من جنسيات أخرى أو فئات معينة يقوده إلى محاولة التنفيس في مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بما لا يستطيع القيام به في الواقع" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.41) وبدرجة متوسطة.

ويشير معدل الأوساط الحسابية البالغ (3.58) إلى أن مستوى تقديرات أفراد العينة من الصحفيين للأسباب التي تجعل للمحيط الاجتماعي دور في تكريس خطاب الكراهية، كان متوسطاً، وتعود هذه النتيجة إلى أنه ومن وجهة نظر أفراد العينة فإن الشخص يتأثر بالسلوكيات السائدة في المجتمع المحيط به، تؤثر به ويتفاعل معها، فإن كان هذا المجتمع يسود فيه خطاب الكراهية وعدم تقبل الآخر فإن ما ينطبق على هذا المجتمع ينسحب إلى الفرد الذي يعيش ضمنه، إضافة إلى أن تعرض الشخص إلى الكراهية بمختلف أنواعها ضمن مجتمعه المحيط به تصبح من طبيعته نشر مثل تلك الخطابات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) التي بينت إن دور شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي يعتمد على طبيعة المستخدم ومستواه الاجتماعي والتعليمي والمجتمع الذي يحيط به، كما اتفقت كذلك مع دراسة (المسيح، 2017) التي بينت نتائجها أن للجوانب الاجتماعية دوراً في تكريس خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

ثانياً - أسباب عدم تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الذين يرون ذلك.

#### جدول (9) أسباب عدم تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لأن الفرد الذي تلقى تربية حسنة لن ينشر الكراهية حتى لو بلغ من المجتمع أقصى درجات الكراهية، بالأمر متعلق بالتربية وليس المجتمع.	3.99	0.91	مرتفع
2	ليس بالضرورة أن يكون الشخص قد تعرض مسبقاً لمواقف ظالمة وعنيفة جعلت منه شخصاً ينشر خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي.	4.21	0.88	مرتفع
3	قد يكون الشخص تعرض لسبب نفسي جعله شخصاً عنيفاً رغباً في أذية الناس بخطابات الكراهية	3.88	0.89	مرتفع
معدل الأوساط الحسابية				مرتفع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الصحفيين على الفقرات التي توضح أسباب عدم تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي، تراوحت ما بين (3.88) و(4.21). وقد حصلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على: "ليس بالضرورة أن يكون الشخص قد تعرض مسبقاً لمواقف ظالمة وعنيفة جعلت منه شخصاً ينشر خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي" على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.21) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "قد يكون الشخص تعرض لسبب نفسي جعله شخصاً عنيفاً رغباً في أذية الناس بخطابات الكراهية" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة مرتفعة.

ويشير معدل الأوساط الحسابية البالغ (4.02) إلى أن مستوى تقديرات أفراد العينة من الصحفيين لأسباب عدم تأثير المحيط الاجتماعي في تكريس خطاب الكراهية بين رواد التواصل الاجتماعي، كان مرتفعاً، وتعود هذه النتيجة إلى أنه ومن وجهة نظر أفراد العينة فإن الشخص إذا كان سلوكه وتصرفاته وأفكاره تحمل اتجاهاً سلبياً في خطاب الكراهية، فإنه وبدون ان يتأثر بالمحيط الاجتماعي، سيقوم بنشر خطاب الكراهية، حتى وإن كان هذا بيئة هذا المحيط صحية أو سالحة، فليس بالضرورة أن يكون الشخص قد تعرض مسبقاً لمواقف ظالمة وعنيفة جعلت منه شخصاً ينشر خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) ومع دراسة (المسيح، 2017) التي بينت نتائجها إن للجوانب الاجتماعية لمستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دور في تكريس خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

مناقشة السؤال الخامس الذي نصه: "ما الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين الأفراد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟"

#### جدول (10) الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين رواد هذه المواقع.	3.89	0.91	مرتفع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على نشر العنف المجتمعي اللفظي والسلوكي بين متصفح ورواد هذه المواقع.	3.77	0.89	مرتفع
3	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تهويل العنف والمشكلات الاجتماعية.	3.80	0.88	مرتفع
4	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات المضللة.	3.68	0.79	مرتفع
5	ليس لمواقع التواصل الاجتماعي أي دور في نشر خطاب الكراهية بل هي وسيلة محايدة	2.21	0.87	منخفض
6	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الحوار وتخفيف خطاب الكراهية.	2.33	0.87	منخفض
معدل الأوساط الحسابية				متوسط

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الصحفيين على الفقرات التي توضح الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية، تراوحت ما بين (2.21) و(3.89). وقد حصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية بين رواد هذه المواقع" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.89) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " ليس لمواقع التواصل الاجتماعي أي دور في نشر خطاب الكراهية بل هي وسيلة محايدة" على أقل متوسط حسابي بلغ (2.21) وبدرجة منخفضة.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة أجمعوا على أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، فقد اتفقوا على أن هذه المواقع تسهم في نشر خطاب الكراهية، وتساعد على نشر العنف المجتمعي اللفظي والسلوكي بين وروادها، كما أنها تعمل على تهويل العنف والمشكلات الاجتماعية، وهذا ما يشير إليه متوسطاتهم الحسابية ذات التقدير المرتفع، كما تشير تلك البيانات على أنهم لم يوافقوا على الفقرتين (5) و (6) اللتان تشيران إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها دور في نشر خطاب الكراهية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن استقطاب لشريحة كبيرة من فئات المجتمع وسهولة النشر من خلالها والحرية التامة لروادها في التعبير عما يجول بخاطرهم وبالتالي توظيفها في ما لا يستطيعون القيام به في الواقع العملي من احتقار للآخرين والتحريض على العنصرية بأنواعها، وتشويه الحقائق ونشر المعلومات المضللة التي تحط من مكانة وقدر الآخرين، إضافة إلى نشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد أو بأي صفة سيئة أو سلبية. وبعبارة أخرى سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بتلاقي أصحاب الفكر المتعصب والمتطرفين عبر المسافات وبأسماء وهمية وسهل عملية التواصل فيما بينهم، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معينة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) التي بينت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (السرحدان، 2017) التي أظهرت نتائجها أن للشبكة العنكبوتية أو الانترنت دوراً وتأثيراً كبيراً في تكوين الرأي العام وتشكيله تجاه خطاب الكراهية، وأن نسبة من تعرضوا لخطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام الجديد هي النسبة الأكبر والتي تؤثر على أن هناك تربة خصبة وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر الشبكة العنكبوتية.

مناقشة السؤال السادس الذي نصه: " ما أهم الآثار المجتمعية السلبية لانتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي؟"



### جدول (11) الآثار المجتمعية الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يثير انتشار خطاب الكراهية الفتن بين مكونات المجتمع.	4.22	0.92	مرتفع
2	يؤدي انتشار خطاب الكراهية إلى الفرقة والتناحر بين أبناء المجتمع.	3.99	0.91	مرتفع
3	يفقد انتشار خطاب الكراهية المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات.	4.10	0.93	مرتفع
4	يؤدي انتشار خطاب الكراهية إلى قتل روح الإبداع في المجتمع.	3.89	0.90	مرتفع
5	يساهم انتشار خطاب الكراهية في انتشار التطرف بين الشباب.	4.0	0.91	مرتفع
معدل الأوساط الحسابية				مرتفع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الصحفيين على الفقرات التي توضح الآثار المجتمعية الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية، تراوحت ما بين (3.89) و(4.22). وقد حصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "يثير انتشار خطاب الكراهية الفتن بين مكونات المجتمع" على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.22) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: "يؤدي انتشار خطاب الكراهية إلى قتل روح الإبداع في المجتمع" على أقل متوسط حسابي بلغ (3.89) وبدرجة مرتفعة.

ويشير معدل الأوساط الحسابية البالغ (4.04) إلى أن مستوى تقديرات أفراد العينة من الصحفيين للآثار المجتمعية الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية مرتفعاً، أي أن معظم الصحفيين أجمعوا وبدرجة مرتفعة على أن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان المجتمع ل تماسكه الداخلي، و قتل روح الإبداع انتشار التطرف بين الشباب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن خطاب الكراهية هو في أساسه فتنة تصيب المجتمع من خلال قيام بعض أفراد المجتمع باحتقار الآخرين وسبهم وتصيد أخطائهم وتهويلها ونشر معلومات مضللة عنهم، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد أهم أداة اتصالية تتيح من خلال تطبيقاتها المختلفة مساحة واسعة لطرح الأفكار المختلفة، ومنها الأفكار المتطرفة ونشر خطاب الكراهية بين المواطنين، حيث أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء عاماً ينشر من خلاله خطاب الكراهية ليصل إلى الآلاف وأحياناً الملايين، مما يضاعف أثره ويعظم ضرره، ليخرج هذا الخطاب من العالم الافتراضي إلى الواقع ويتحول إلى جرائم كراهية وعنف حقيقية تعصف بالمجتمع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرحامنة، 2018) التي بينت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات.

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى:  $H_0$ : لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).  
لاختبار هذه الفرضية ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين اتجاهات أفراد العينة دالة إحصائياً، تم إجراء اختبار (ت)، (t-test) لمعرفة الفروق في متغير (الجنس)، واختبار التباين (f-test)، لمعرفة الفروق في متغيري (المؤهل العلمي والفئة العمرية)، وجاءت النتائج كما يلي:

يوضح الجدول (12) نتائج اختبار (t-test) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس، وذلك عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، أي عند نسبة خطأ لا تتجاوز (5%) ومستوى ثقة لا يقل عن (95%)

جدول (12): اختبار (t-test) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس

قيمة (t)	درجات الحرية	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
0.772	299	0.122	0.223

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.223)، وهي أكبر من المستوى المقبول به إحصائياً، وهذا يشير إلى أن اتجاهات الصحفيين من الذكور والإناث قد تماثلت تقريباً ولم تتباين حول مفهوم خطاب الكراهية، أي أن الصحفيين من الذكور والإناث وعلى حد سواء كانوا على درجة مرتفعة من المعرفة لمفهوم خطاب الكراهية.

ويوضح الجدول (13) نتائج اختبار التباين (f-test) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى للمؤهل العلمي والفئة العمرية، وذلك عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )، أي عند نسبة خطأ لا تتجاوز (5%) ومستوى ثقة لا يقل عن (95%)

جدول (13): اختبار التباين (f-test) للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير المؤهل العلمي والفئة العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	2	1.131	1.621	0.10
	داخل المجموعات	297	0.398		
	المجموع	299	95.42		
الفئة العمرية	بين المجموعات	2	1.499	1.321	0.322
	داخل المجموعات	297	0.444		
	المجموع	299	83.572		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.08)، وهي أكبر من المستوى المقبول به إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم تباين تقديرات أفراد العينة حول في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى لمؤهلهم العلمي، أي أن معظم أفراد العينة من الصحفيين وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية لم تختلف اتجاهاتهم نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.44)، وهي

أكبر من المستوى المقبول به إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم تباين اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، تبعاً لفئتهم العمرية، أي أن معظم أفراد العينة من الصحفيين وعلى اختلاف فئاتهم العمرية لم تختلف اتجاهاتهم نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي.

إن عدم وجود فروق في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لخصائصهم الشخصية، يعني قبول الفرضية الصفرية التي نصها: " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي)".

اختبار الفرضية الثانية:  $H02$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار الانحدار البسيط (Simple Reggression) لأثر وسائل التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل على انتشار خطاب الكراهية كمتغير تابع، وجاءت النتائج كمايلي:

جدول (15) نتائج تطبيق معادلة الانحدار لأثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية

البعد	$\beta$	T	الدلالة الإحصائية	R	$R^2$	F	الدلالة الإحصائية
وسائل التواصل الاجتماعي	0.249	3.123	0.002	0.487	0.350	8.459	0.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (0.487) وهي قيمة دالة إحصائياً وتدل على درجة ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً بين المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (انتشار خطاب الكراهية)، أي كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زاد انتشار خطاب الكراهية، وبلغت قيمة معامل التفسير ( $R^2$ ) (0.350)، وهي قيمة دالة إحصائياً تقدر قدرة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار خطاب الكراهية، وهذا يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي تقدر ما نسبته (35.0%) من التغير الحاصل في انتشار خطاب الكراهية. كما بلغت قيمة (F) (8.459)، وهي دالة إحصائياً عند (0.000) وتشير إلى وجود تباين في قدرة المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي) على التأثير في انتشار خطاب الكراهية، وبالتالي رفض الفرضية الفرعية الأولى العدمية، وقبول الفرضية الحقيقية التي تقول: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين".

### ثالث عشر - النتائج والتوصيات والمقترحات

#### أولاً- النتائج:

- 1- الخطاب الترفيهي والفكاهي هي أكثر الخطابات انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شكل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 31% من العينة، يليه الخطاب العادي ونسبة 29%، ويليه خطاب الكراهية والسب والشتم ونسبة 19%.
- 2- أكثر أنواع خطاب الكراهية تكريساً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي هي الاختلاف في الآراء والمواقف، حيث شكل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 42% من العينة، يليه اختلاف الأديان والمذاهب ونسبة 37%، ويليه الخطاب الديني والطائفي ونسبة 8%.
- 3- يرى ما نسبته 66% أفراد العينة من الصحفيين أن للمحيط الاجتماعي دوراً في تكريس خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ما نسبته 34% منهم يرون أنه ليس للمحيط الاجتماعي دوراً في تكريس خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- 4- أجمع معظم الصحفيين وبدرجة مرتفعة على أن خطاب الكراهية يتمثل في مجموعة واسعة من خطابات أو كلمات مهينة جداً، تحرض على العنصرية الدينية والجنسية، وتحرض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة واحتقار عادات وتقاليد الآخرين.
- 5- لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، إذ تسهم هذه المواقع في نشر خطاب الكراهية، وتساعد على نشر العنف المجتمعي اللفظي والسلوكي بين وروادها، كما أنها تعمل على تهويل العنف والمشكلات الاجتماعية.
- 6- أجمع معظم الصحفيين وبدرجة مرتفعة على أن انتشار خطاب الكراهية يثير الفتن بين مكونات المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان المجتمع لتمامه الداخلي، وقتل روح الإبداع انتشار التطرف بين الشباب.
- 7- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات أفراد العينة نحو مفهوم خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).
- 8- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

#### ثانياً- التوصيات

- 1- العمل على تكثيف التوعية حول مفهوم الكراهية وخطابات الكراهية ليقوم الناس بالحد وتجنب مثل هذه المسلكيات.
- 2- ضرورة التوعية من الآثار السلبية لبث خطابات الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي بحجج مختلفة منها الدينية ومنها الحفاظ على الهوية وغير ذلك من حجج يتغطى بها خطاب الكراهية.
- 3- على الصحفيين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الابتعاد عن نشر المعلومات دون التأكد من صحتها، والابتعاد كذلك عن تشجيع الآراء والأفكار المتطرفة.

#### ثالثاً - المقترحات

- 1- إجراء المزيد من الدراسات على مختلف جوانب موضوع الكراهية، وطرق مواجهة هذه الظاهرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي نفسها.
- 2- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإيلاء موضوع خطاب الكراهية العناية والرعاية الخاصة عند طلبة الجامعات، من خلال تخصيص المحاضرات ودعم البحث العلمي فيه.

#### المصادر والمراجع

- أحمد، عائشة سيد والشياظمي، محمد. (2018). **إعلام الأزمة الخليجية: خطاب الكراهية**، مركز الدوحة لحرية الإعلام، الدوحة، قطر.
- تقرير مجلس حقوق الإنسان. (2015). **خطاب الكراهية والتحريض على كراهية الأقليات في وسائط الإعلام**، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثامنة والعشرون.
- الدبيسي، عبد الكريم علي والطاهات، زهير ياسين. (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية". **دراسات مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج40، ع1، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الربيعي، بريق حسين. (2019). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية**، المؤتمر الدولي لخطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلمين الإقليمي والدولي، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.
- الرحامنة، ناصر. (2018). **خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن: دراسة مسحية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- سحاري، مصطفى ونبيح، أمينة. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيسبوك، *مجلة الدراسات الإعلامية*، (3)12، 211-225.
- السرطان، فيصل أحمد. (2017). *الإعلام الجديد وخطاب الكراهية: استراتيجيات المواجهة*، المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام، الأردن.
- الشهري، حنان (2014)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً" رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- العنزي، منصور حسين (2016)، اعتماد الصحفيين السعوديين على وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للأخبار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- كوكش، أميرة أحمد. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- لمسيح، خالد. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وتكريس خطاب الكراهية: دراسة لتواصل رواد شبكات التواصل الاجتماعي، *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، المغرب، (1)، 11-28.
- مشري، مرسي (2012م)، شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف، *مجلة المستقبل العربي*، (45)395، ص 157-182.
- المشهوراي، أحمد منيب (2014). "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي: أسبابها وطرق علاجها". ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- معاينة، تمارا. (2019). خمسة معايير أخلاقية في مواجهة خطاب الكراهية، موقع أكيد (<https://akeed.jo/ar/post/2056/5>) تاريخ الدخول (2019/12/12).
- المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية: العربية إنموذجاً، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

#### قائمة المراجع المرومنة:

- Agboola, Abdulhameed Kayode (2014), The Influence Of New Media On Conventional Media In Nigeria, **Academic Research International**. (5)4, p105-113.
- Ahmed, Aisha Sayed and Al-Shiazmi, Muhammad. (2018). **Media of the Gulf Crisis: Hate Speech**(in Arabic), Doha Center for Media Freedom, Doha, Qatar.
- Al-Debaisi, Abdul Karim Ali and AlTahat, Zuhair Yassin. (2013). The role of social networks in shaping public opinion among Jordanian university students(in Arabic). **Derasat, Journal of Human and Social Sciences**, (40)1, The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Enezi, Mansour Hussain (2016), **Saudi journalists' accreditation of social media as a source of news**(in Arabic), unpublished master's thesis, College of Media and Communication, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

- Al-Mansour, Muhammad. (2012). **The Impact of Social Media Networks on Audiences of Recipients, A Comparative Study of Social Sites and Websites: AlArabea as a Model**(in Arabic), The Arab Open Academy, Denmark.
- Al-Mashharawi, Ahmed Muneeb (2014). **Social Media Addiction: Causes and Treatments**(in Arabic), Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- AlRahmaneh, Nasser. (2018). **Hate Speech in the Facebook Network in Jordan: Survey Study**(in Arabic), Unpublished Master Thesis, Faculty of Mass Communication, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Rubaie, Bayrak Hussain. (2019). **The role of social media in building hate speech, the International Conference on Hate Speech and its Impact on Societal Coexistence and Regional and International Peace**(in Arabic), University of Salah al-Din, Erbil, Iraq.
- AlSarhan, Faisal Ahmed. (2017). **New Media and Hate Speech: Confrontation Strategies**(in Arabic), a hermetic International Media Conference, Media Between Hate Speech and Intellectual Security, Zarqa University, College of Journalism and Media, Jordan.
- Al-Shehri, Hanan (2014), **The Impact of Using Electronic Communication Networks on Social Relations "Facebook and Twitter as a Model"**(in Arabic), Master Thesis, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University.
- Bielsko, H. & Biata, A. (2015), **Model of effective fight against hate speech Report on combating hate speech on the internet**, The Bielsko Artistic Association “Grodzki Theatre”
- Human Rights Council Report. (2015). **Hate speech and incitement to hatred of minorities in the media**(in Arabic), United Nations General Assembly, Twenty-Eighth Session.
- Kokesh, Amira Ahmed. (2017). **The role of social media in spreading the culture of tolerance from the viewpoint of Jordanian university students**(in Arabic), unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Middle East University, Amman, Jordan.
- Limseh, Khalid. (2017). Social media networks and the perpetuation of hate speech: a study of the communication of the pioneers of social networks(in Arabic), **the Moroccan Journal of Social and Human Sciences**, Morocco, (1), 11-28.
- Maabreh, Tamara. (2019). **Five ethical standards in the face of hate speech**(in Arabic), Akeed website ([https://akeed.jo/ar/post/2056/\\_5\\_](https://akeed.jo/ar/post/2056/_5_)) Date of entry (12/12/2019)
- Rajendran, Lavanya (2014), The Impact of New Media on Traditional Media, **Middle-East Journal of Scientific Research** (22)4, p 609-616.

- Sahari, Mustafa and Nabih, Amina. (2017). Social Media and the Hate Speech Industry in Algeria: A Descriptive Study of Several Models on Facebook Pages(in Arabic), **Journal of Media Studies**, (3) 12, 211-225.
- School of peacemaking& Media Technology in Central Asia (2014), Hate-Speech-in-the-Media-and-Internet-in-Kyrgyzstan, **School of peacemaking& Media Technology in Central Asia**,(4)12, 1-26.

#### المراجع الإنجليزية:

- Rajendran, Lavanya (2014), The Impact of New Media on Traditional Media, **Middle-East Journal of Scientific Research** (22)4, p 609-616.
- Agboola, Abdulhameed Kayode (2014), The Influence Of New Media On Conventional Media In Nigeria, **Academic Research International**. (5)4, p105-113.
- School of peacemaking& Media Technology in Central Asia (2014), Hate-Speech-in-the-Media-and-Internet-in-Kyrgyzstan, **School of peacemaking& Media Technology in Central Asia**,(4)12, 1-26.
- Bielsko, H. & Biata, A. (2015), **Model of effective fight against hate speech Report on combating hate speech on the internet**, The Bielsko Artistic Association “Grodzki Theatre”